الجمهورية التونسية
وزارة الداخلية والتنمية المحلية
-/-
الحرس الوطني
إدارة الأبحاث والتفتيش
مصلحة الفرق المركزية
الفرقة المركزية الأولى
محضر عدد: 55-3-11
بتاريخ: 25 / 01 /2011

تأدية شهادة

في اليوم الثالث والعشرون من شهر فيفري من سنة إحدى عشر وألفين
وعلى الساعة 1520 نحن الملازم أول/ بلال مناعي رئيس الفرقة المركزية الأولى للأبحاث والتفتيش للحرس الوطني بالعوينة بوصفنا من ماموري الضابطة العدلية عملا بالفصل 10 من ق.م.ج والوكيل أول نور الدين المثلوثي رئيس المركز العدلي بها وبمقتضى: إنابة السيد عميد قضاة التحقيق لدى المحكمة الابتدائية بتونس عدد 128/ص بتاريخ 2011/01/24 موضوعها : .: **التآمر على أمن الدولة الداخلي وارتكاب الاعتداء المقصود منه حمل السكان على مهاجمة بعضهم بعضا بالسلاح وإثارة الهرج والقتل والسلب بالتراب التونسي وهي الجريمة المنصوص عليها وعلى عقاب مرتكبها بالفصل 68، 69 و72 من م ج** .....

وبمحضر العون الكاتب العريف أول فتحي الحكيري، وبعد إعلام الشاهد المذكور بالموضوع المطلوب أداء الشهادة فيه واستحضاره بمفرده ذكر أنه يدعى **طارق بن عمر بن الهاشمي بلعزي** ابن [redacted] جنسيته تونسية وأن عمره أعوام **1978/01/23** [redacted] متزوج من [redacted]، له أبناء (01) صناعته موظف بوزارة الداخلية، محل سكناه: المنطقة الأولى اجيم جربة مدنين و حاليا (16 نهج ابوة القاسم الشابي بن عروس) صاحب ب.ت.و رقم [redacted]....وانه ..شاهد ...وبعد الحلف طبق الفصل 241 من ق.م.ج. أجاب بما يلي : .....

بسؤاله عن عمله الحالي، أجاب: اعمل بخطة رئيس فرقة الحماية و التدخل تابعة للإدارة الفرعية للمرافقات بالإدارة العامة لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية، وأتعامل مباشرة مع رئيس الإدارة الفرعية المذكورة المقدم الياس الزلاق .-

بسؤاله عن علاقته بالمظنون فيه المدير العام السابق لأمن رئيس الدولة و الشخصيات الرسمية المظنون فيه علي السرياطي، أجاب: علاقتي به لا تتجاوز العمل اليومي، حيث لا تربطني به علاقة خاصة.-

وبسؤاله : عن علاقته بالرئيس السابق المظنون فيه زين العابدين بن علي و زوجته و أفراد عائلتيهما. أجاب: اعمل في جهاز الأمن الرئاسي منذ حوالي 07 سنوات و عملت في العديد من المناسبات ضابط ركب مع الرئيس السابق أو زوجته أو ابنه - محمد - إلا أنني لم أتلق منه أي تعليمات مباشرة، حيث لا يمكننا تجاوز رئيسنا المباشر في العمل أو رئيس الإدارة العامة علي السرياطي ، كما إنني لا أذكر أنه خابرني هاتفيا ولو في أي مناسبة ، كما أنه لا يوجد أي عون أو إطار على علاقة مباشرة بالرئيس السابق عدى البروتول محسن رحيم أو مرافق ابنه محمد زين العابدين و حاجبه سالم الورتاني أو شقيقه حسن الورتاني .-

وبسؤاله: إن كان للمدير العام السابق لأمن رئيس الدولة و الشخصيات الرسمية المظنون فيه علي السرياطي علاقة مباشرة بأعوان تابعين للفرقة التي يرأسها أو للإدارة المذكورة التابع لها. أجاب: اذكر لكم ان المدير العام السابق يحترم التسلسل الإداري، حيث يتعامل بصورة تراتبية مع الإطارات الأمنية ويتجنب التعامل بصورة مباشرة مع الأعوان العاملين بالقصور الرئاسية عدى العاملين معه بصورة مباشرة كسواق خاصين به وبعائلته و ليس له اي علاقة مباشرة بالأعوان العاملين بالفرقة التي اشرف عليها .-

بسؤاله عن الأعمال التي كلفت بإنجازها بعد اندلاع الأحداث بداية من يوم 2010/12/17. أجاب بما يلي: اذكر لكم انه بحكم أني رئيس فرقة الحماية و التدخل فإنني مسؤول على تامين القصر الرئاسي و تنقلات رئيس الدولة السابق و ابنه محمد كما كنت مكلفا بالإشراف على تامين زوجته ليلى الطرابلسي رفقة أعوان تابعين لمصلحة المرافقة في المهمات التي يقع الإعلان عنها مسبقا. هذا و قد كنت منذ انطلاق الأحداث بالبلاد التونسية أواصل عملي بصورة عادية إلا انه و منذ بداية شهر جانفي تلقيت تعليمات من رئيسي المباشر المقدم الياس الزلاق بمزيد تامين المدعو محمد زين العابدين بن علي ابن

الرئيس السابق المظنون فيه زين العابدين بن علي و الحرص على تامين الرئيس السابق نفسه بأكثر أهبة و جاهزية و فعلا كنت أتولى تنفيذ التعليمات المذكورة ./ ـــــ

بسؤاله: عن جميع الاحتياطات الاستثنائية التي اتخذت اثر توتر الوضع الأمني بالبلاد لمزيد تامين القصر الرئاسي بقرطاج و القصر الرئاسي بسيدي الظريف و تنقلات الرئيس السابق ، أجاب : أصبح نظام العمل في تلك الفترة يعمل بحصة 16/08 تأهب درجة 2 ثم بنظام 12/ 12 أي بحالة استنفار قصوى بداية من الليلة الفاصلة بين يومي 12و2011/01/13 و تم مضاعفة عدد السيارات العاملة على تامين محيط القصر الرئاسي بقرطاج و القصر الرئاسي بسيدي الظريف كما تم و لأول مرة تركيز فريق تدخل قرب المقرات الخاصة بمنازل بناته و زوجته الأولى بجهة صلامبو ، كما انه و في نفس الليلة وفي حدود الساعة 22:30 تولى النقيب سليم الأحسن و بناء على تعليمات المقدم الياس الزلاق مرافقة دورية تابعة لفرقتي إلى جهة صلامبو أين تولى نقل المسماة جليلة الطرابلسي من منزلها الكائن إلى القصر الرئاسي بسيدي الظريف / ـــــ

بسؤاله عن الوقائع التي جدت بالقصر الرئاسي بقرطاج و القصر الرئاسي بسيدي الظريف والضواحي المحيطة بهما يوم 13 و 14 /2011/01 أجاب: كان يوم 2011/01/13 يوما عاديا ، و تم اعتماد المخططات الأمنية الاستثنائية . و في يوم الجمعة الموافق لـ 2011/01/14 . تلقيت في حدود الساعة 10:00 تعليمات من القاعة المركزية بالتحول إلى منزل المدعو حسام الطرابلسي رفقة النقيب سليم لحسن أين قمنا بإجلائه وزوجته وابنتيه و معينة منزلية و سائقه إلى القصر الرئاسي بسيدي الظريف ، و في حدود الساعة 11:20 تلقيت رفقة النقيب سليم لحسن تعليمات بتفقد منزل المنصف الطرابلسي وفعلا تحولنا إليه بالقرب من " مقهى جورنال بالمرسى و في الأثناء وردت علينا تعليمات بإجلاء زوجة المدعو عادل الطرابلسي شقيق زوجة الرئيس السابق و فعلا تحولنا إلى منزله بقمرت العليا المرسى إلا أننا لم نجد إلا زوجته سعاد و ابنتهما التي تولينا مرافقتها إلى منزل المدعو العربي نصرة في حين تكفلت دورية ثانية بنقل المسماة سعاد إلى القصر الرئاسي بسيدي الظريف ، و رجعنا في حدود الساعة 13:30 أين اتصل المقدم الياس الزلاق بالنقيب سليم الأحسن و طلب منه الدخول إلى المقر لمرافقة ركب في حين تلقيت تعليمات بدوري للتحول إلى القصر الرئاسي بسيدي الظريف لمرافقة المسماة جليلة الطرابلسي و أفراد عائلتها و نقلها إلى مطار تونس قرطاج و فعلا تحولت إلى القصر الرئاسي بسيدي الظريف أين وصلت في حدود 14:30 و انطلقنا منه في حدود الساعة 14:45 بعد أن رافقتنا المسماة جليلة وعدد من أفراد عائلتها و توجهنا نحو القاعة الشرفية بمطار تونس قرطاج أين وصلنا في حدود الساعة 15:15 و في أثناء الطريق ورد علي اتصال هاتفي من قاعة العمليات الرقم 71 [redacted] على ما استحضر على هاتفي الجوال رقم 96 [redacted] ، و تم إعلامي بان محافظ المطار محافظ شرطة أعلى زهير البياتي بانتظارنا بالمطار لتسهيل إجراءات السفر و فعلا و بوصولي إلى مطار تونس قرطاج وجدت المسؤول المذكور بانتظاري و مباشرة بادرني بقوله حرفيا " بعد دخول المسماة جليلة الطرابلسي ومرافقيها إلى القاعة المركزية " عيش خويا تعمل مزية راهوا توه ثمة حكاية سبعة ألاف بشر باش يدخموا علنا محافظة المطار " فأجبته " التعليمات إلي عندى هي توصيلهم والرجوع إلى المقر " غير و فعلا راجعت ساعتها رئيسي المباشر المقدم الياس الزلاق الذي أسدى تعليماته بالعودة مباشرة إلى المقر و اعني القصر الرئاسي بقرطاج وفعلا غادرت المطار . و قد اتصل بي رئيسي المذكور ثانية وطلب مني أن أوجه سيارة تدخل تابعة لوحدتي لمرافقة المسماة سرين بن علي ابنة الرئيس السابق المظنون فيه زين العابدين بن علي و أبنائها إلى مطار تونس قرطاج ، فأعلمته بوجود سيارة تؤمن مقر إقامتها ساعتها فرد علي بأنه سيتولى التنسيق معها بنفسه / ـــــ

بسؤاله: إن كان قد بلغته تعليمات تقضي بتوزيع أسلحة و ذخيرة إضافية على العاملين تحت إمرته بصفة خاصة و بالإدارة العامة لأمن رئيس الدولة و الشخصيات الرسمية بصفة عامة ، أجاب : فعلا لقد تلقيت تعليمات من رئيسي المباشر بتعزيز الأعوان بالسلاح الفردي و بقنابل غازية و مطاطية بداية من تطبيق العمل بنظام 12/12. ـــــ

بسؤاله: إن كان قد ساهم في تامين مغادرة الرئيس السابق المظنون فيه زين العابدين بن علي أرض الوطن ، أجاب : اذكر لكم أنني تلقيت تعليمات من رئيسي المباشر في حدود الساعة 16:00 تقضي بمرافقة ركب رئيس الدولة دون أن يقع تحديد الوجهة ، كما

تلقيت تعليمات بتعزيز الاجراءات المتعلقة بتامين الركب و فعلا و توليت تحضير عدد 03 سيارات تابعة لوحدتي "الجيب" و امتطيت السيارة "فورد كوقا" رمادية اللون في حين امتطى أعواني المرتدين لزي القتال الأسود سيارتين سوداء اللون نوع "فورد ايكسبيديشن" و بقيت خارج القصر بانتظار انطلاق الركب . و قد وردت في الأثناء على جهاز اللاسلكي تعليمات من المدعو العام السابق لأمن رئيس الدولة و الشخصيات الرسمية المظنون فيه علي السرياطي بتعليمات تقضي بإطلاق النار على أي طائرة تقترب من القصر الرئاسي أو تحاول النزول به ، فاستغربت الأمر باعتبار أن التعليمات السابقة منذ انطلاق الأحداث كانت تقضي بعدم إطلاق النار في أي حالة مهما كانت الظروف والاكتفاء بإطلاق القنابل الغازية و الرصاص المطاطي . وفي حدود الساعة 16:30 خرج ركب يتكون من سيارة رباعية الدفع نوع لينكون سوداء اللون و خلفها سيارة سوداء اللون نوع أودي A6 مباشرة تسيران بسرعة جنونية و خلفها سيارة رباعية الدفع نوع "تويوتا" على متنها ضابط الركب النقيب سليم الأحسن و رافقته عدد 04 سيارات أخرى تابعة لنفس الوحدة فانضممت إلى الركب و حاول السواق مسايرة سرعته و على مستوى مفترق المعلقة انحازت السيارة أودي A6 إلى احد جانبي الطريق الشيء الذي انجر عنه احتكاكها بسيارة مدنية ، إلا إن الركب واصل السير بسرعة كبيرة وقد التحقت السيارة أودي بالسيارة لينكون و تجاوزتها و بوصولنا على مستوى ثكنة الجيش الوطني بالعوينة و تحديدا بالباب المقابل للطريق الوطنية GP9 المحاذي لمركز الاستشعار عن بعد انحازت السيارات إلى الحاشية الترابية و خفضت من سرعتها وتوقفت السيارة نوع أودي أمام الباب الذي وجدناه مغلقا ، و قد سارع عدد من الأعوان الذين كانوا مرافقين للنقيب سليم الأحسن بالنزول من سيارتهم و التوجه إلى الباب والمطالبة بالإسراع بفتحه و فعلا تم فتحه و دخلت السيارات تباعا و توجهت مباشرة إلى مستودع الطائرة الرئاسية الكائن بالقاعدة العسكرية أين وجدناها بصدد التزود بالوقود و بتوقف السيارات بالقرب من الطائرة شاهدت الرئيس السابق ينزل من السيارة نوع لينكون التي كانت تقودها زوجته التي نزلت منها و برفقتها ابنهما محمد . كما شاهدت ابنته حليمة و خطيبها مهدي بن قايد و معينتين منزليتين و المسماة سعاد زوجة عادل ، ينزلون من باقي السيارات و شاهدت المدير العام السابق المظنون فيه علي السرياطي يتنقل بالمكان و هو على غير عادته و قد كان كثير الحديث في الهاتف الجوال وقد شاهدته ينادي على النقيب سليم الأحسن الذي برجوعه لي أعلمني بان المدير العام السابق قال له "بان النوار ولاوا مع الخوانجية" ، و بسؤاله له عن النوار أكد له بأنهم النوار متاع الشرطة . هذا وقد شاهدت الرئيس السابق يتبادل الحديث مع المدير العام السابق و قد كان على غير طبيعته و يتسائل عن مكان المدير العام السابق الذي كان يتنقل بجانبه في عدة مرات وقد كانت تبدو على ملامح الجميع مظاهر الارتباك والذهول كما أن المسماة حليمة ابنة الرئيس السابق كانت تبكي و في حالة هستيريا و قد شاهدت الرئيس السابق يصعد مدرج الطائرة و يودع أفراد عائلته إلا انه بمحاولة نزوله شاهدت ابنته حليمة تلتحق به و تعانقه و تتشبث به الشيء الذي جعله يعاود الصعود إلى الطائرة و في الأثناء علمت أن المدير العام السابق قد اعلم النقيب سليم الأحسن عن وجود عدد من القناصة تم تركيزهم بمطار تونس قرطاج لمنع مغادرة الطائرة الرئاسية ، وقد شاهدت ساعتها وصول رئيسي المباشر الياس الزلاق رفقة عدد 04 أعوان على متن سيارة إدارية . وبوصوله توجه مباشرة إلى المدير العام السابق وتحادث معه ثم توجه نحوي النقيب سليم الأحسن وأعلمنا عن رغبة المدير العام في تامين الطائرة الرئاسية عند الإقلاع و هي المرة الاولى التي يطلب فيها مثل هذا الطلب و اخبرنا بالمخطط المتمثل في تطويق الطائرة الرئاسية من جانبيها بالسيارات وحمايتها إلى حين إقلاعها . وفي الأثناء شاهدت حضور عدد من السيارات على متنها المدعو حسام و مجموعة من النساء و رغبوا في صعود الطائرة إلا انه تم منعهم و قد ورد إلى مسامعي بان حليمة بن علي رفضت صعودهم معها رفضا قطعيا .

و بسؤاله عن الطريقة التي تم اعتمادها لحماية الطائرة أثناء إقلاعها. أجاب : اذكر لكم أنه تم تركيز عدد 03 سيارات بالجانب الأيمن للطائرة و 03 سيارات بالجانب الأيسر وسيارة مصفحة خلفها و تم تشغيل محركاتها و انطلقت على المدرج و اثناء كامل المسافة التي قطعتها عند الإقلاع كانت السيارات تسير بنفس اتجاهها إلى إن أقلعت في

الفضاء . عندها تم تجميع السيارات و أسدى المقدم الياس الزلاق تعليماته بالمغادرة في شكل 03 مجموعات بتواتر 02 سوقد شاهدت ساعتها حضور عدد 02 سيارات لا اعرف هوية راكبيها و أثناء المغادرة سمعت رئيسي الياس الزلاق يقول " توه الرئيس خرج ومانستعرف بحتى حد ما الطرابلسية و ما يطلع في الكراهب كان الأمن " . و فعلا تركنا بالمكان المدعو حسام الطرابلسي و عائلته و السيارتين المذكورتين و غادرنا باتجاه القصر الرئاسي بقرطاج . إلا انه و في الأثناء و ردت علي مكالمة هاتفية من القاعة المركزية على هاتفي الجوال رقم 96 تقتضي بتوجيه سيارة جيب على ذمة الرائد جمال المازني باش تجيب الوزير الأول فأشرت علي مخاطبي بالاتصال بالمقدم الياس الزلاق ./ــــ

و بسؤاله : عن حقيقة الإحداث التي جدت بالقصر الرئاسي بقرطاج على اثر مغادرة الرئيس السابق لأرض الوطن ، أجاب : اذكر لكم انه بدخول الركب إلى القصر الرئاسي كان الأعوان يتبادلون النظرات بذهول دون أن يصدر على أي منهم ما يفيد انه فهم الوضع وكانت هناك فوضى عارمة ، وقد تم سحب جميع التركيز الذي تم وضعه على منازل أفراد عائلة الرئيس السابق و تم تجميع الأعوان العاملين ساعتها بالقصر الرئاسي وتحسيسهم بخطورة الوضع و عمل المقدم الياس الزلاق على رفع المعنويات والتنبيه على الأعوان بعدم استعمال السلاح الناري مهما كانت الظروف الداعية لذلك ، ونبه إلى ضرورة تلقي تعليمات مباشرة من رؤساء الوحدات في خصوص استعمال السلاح و إطلاق النـــار /ــــ

بسؤاله: عن كيفية قدوم الوزير الأول و رئيس مجلس النواب و رئيس مجلس المستشارين إلى القصر الرئاسي بقرطاج و من أعط التعليمات لجلبهم ، أجاب : فعلا لقد علمت بأمر جلب الوزير الأول باعتبار انه تم الاتصال بي للغرض ، و لا يمكنني أن أفيدكم في الموضوع و يمكنكم الاستنسار عن ذلك بسماع العقيد سامي سيك سالم الذي علمت بأنه من كان ساهرا على تنظيم حضور الوزير الأول و رئيسي مجلس النواب و مجلس المستشارين/

بسؤاله: عن حقيقة ما تناقلته وسائل الإعلام المرئية و السمعية من حدوث مصادمات ومواجهات بالسلاح بأحواز القصر الرئاسي بقرطاج بين أعوان الأمن الرئاسي و قوات الجيش الوطني يوم 14 و 15 /01/ 2011 ، أجاب : أؤكد لكم انه لا أساس من الصحة في خصوص الأخبار المتعلقة بمصادمات بالسلاح بين أعوان من الجيش الوطني أو الأمن الرئاسي و قد استغربت الغاية من وراء إذاعة مثل هذه الأخبار. إلا أنني أفيدكم انه في يوم 15/01/2011 تلقيت تعليمات من القاعة المركزية لتركيز حراسة على منزل المدعو عبد الله القلال و تم سحبها في نفس اليوم ، كما انه و في حدود الساعة 16:00 رافقت ثلاث دوريات من الجيش الوطني ثلاث دوريات من فرق الحماية و التدخل الأولى ترأسها المقدم الياس الزلاق والثانية ترأسها النقيب سليم الأحسن و الثالثة ترأستها إلى مكتبة بيت الحكمة الملاصقة لبلدية قرطاج ، بعد ورود معلومات مفادها تواجد مجموعة إرهابية إلا انه اتضح أن المعلومة لا أساس لها من الصحة . كما وردت معلومات عن تواجد قناص بالكنيسة المسيحية بقرطاج "كتدرال" إلا انه تم التثبت و اتضح انه خبر زائف ، هذا وقد بلغت عديد الاتصالات من الأعوان المتواجدين بمحلات سكناهم يستفسرون عن صحة ما يروج بشان استهداف أعوان الأمن الرئاسي من طرف المتظاهرين أو قوات الجيش الوطني /ــــ

بسؤاله عن أي معطيات أخرى يرغب في التصريح بها أجاب : ليس لدي أي معطيات أخرى .

هذا ما تحرر عليه و بعد القراءة و المصادقة أصر و أمضى و أمضينا و العون الكاتب

مأمور الضابطة العدلية رئيس المركز الشاهد (طارق بلعزي) الكاتب